نشاط داعش في دول محور المقاومة

(لبنان سوريا العراق إيران)

قراءة تحليلية لحركة داعش في إطار الحركة الأمريكية

2022/10/10

W.A.R.C

West Asia Research Center

المحتويات

- المقدمة 3
- في تطوّر بنية "داعش".....3
- تطوّر عمليات "داعش" 3
- التوزّع الجغرافي للعمليات 5
- التوجيه والتنسيق الإقليمي 6
- خلاصة في التأثير والاستشراف.....12

المقدمة

يكثر الحديث إعلاميًّا عن عودة نشاط التنظيم الإرهابي، المسمى بـ "دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام" (داعش). وتسجّل عناصر التنظيم عمليات بين الفينة والأخرى تكاد تكون لافتة بتقدّمها باتجاه استهداف الموارد البشرية سواء العسكرية أو المدنية. ما هو مدى تقدّم عمليات داعش؟ هل باتت في مستوى تهديد حسّاس أم أنّ هناك نوع من التضخيم الإعلامي في التهويل والتخويف يتجاوز الوضع الحقيقي؟ هذا ما تحاول الورقة الإجابة عنه بقراءة عمليات داعش بطريقة تحليلية، وتحديد المدى الجغرافي لها، ومن ثمّ رصد سياسات الحركة الأمريكية وآلياتها في التعامل مع تهديدات داعش بما يتيح إمكانية مقارنة حركة الطرفين في فهم مسار تطوّر حركة التنظيم الإرهابي.

في تطوّر بنية داعش

هناك نقطة في ملف رصد عمليات داعش على قدر من الأهمية لجهة الكشف عن تطوّر بنية التنظيم العسكرية. وهي مسألة التزامن والتسلسل في الاستهدافات ما يشير إلى وجود قيادة مشتركة تدير هذا النوع من العمليات وتوزّع المهام، وإدارة تنسيق عملياتي ومنظومة اتصالات تنظم العمل الميداني لوجستيًّا وعسكريًّا وفنيًّا. أضف إلى ذلك حالة الانضباط لدى العناصر تجاه الإدارة في تنفيذ المخطط والامتثال للأوامر.

تطوّر عمليات "داعش"

يشير رصد حركة تنظيم "داعش" على مدى ثلاثة أشهر، تموز وآب وأيلول، في كل من لبنان وسوريا والعراق وإيران، إلى أنّ التنظيم يستخدم أساليب متنوّعة خلال العمليات التي يشنّها في العراق وسوريا على اختلاف الجهات المستهدفة. فهو يعتمد أسلوب نصب الكمائن للحافلات العسكرية، وشنّ الهجوم المزدوج أو حتى سلسلة من الهجمات المتزامنة على نقاط أو حواجز عسكرية، أو معسكرات تدريبية. بمعنى آخر، ما زال يعتمد على عمليات "الكرّ والفر" أو "اضرب واهرب"، لكن باستخدام تكتيكات أكثر نشاطًا أو حساسية من ذي قبل. وهناك نقاط عدة تستدعي التوقّف عندها، أبرزها:

- **أولًا**، من اللافت قيام التنظيم باستهدافات متزامنة أو متسلسلة وفي مناطق مختلفة، كما حصل في استهداف قسد في ريفي دير الزور الغربي والشرقي أو في استهداف حافلة لقوات النظام السوري على طريق الرقة_سلمية، في منطقة أثريا بريف حماه، وحافلة أخرى لفصائل تابعة الحرس الثوري الإيراني قرب قرية أرك، شرقي مدينة تدمر. وكذلك في العراق، حيث يعتمد مسلحو داعش على الهجومات المباشرة والاشتباكات في أكثر من اتجاه؛ إذ قام هؤلاء بسلسلة من الهجمات ليل الخامس والعشرين من شهر تموز، في كل من محافظة بغداد وديالى وصلاح الدين وكركوك.
- **ثانيًا**، قيام عناصر من التنظيم بعمليات استهداف مدنيين بإطلاق نار كما في مدينة بيانلو، كركوك، أو في بعض قرى جبل السماق، إدلب. ويلاحظ أنّ المنطقتين يقطنها أقليات؛ الأولى دروز، والثانية تركمان وكرد.
- **ثالثًا**، تزايد نشاط التنظيم باتجاه تهديد رؤوس الأموال والتجار والمزارعين والمعلمين والصرّافين والباعة، وغيرهم لدفع "الإتاوات" والضرائب، تحت مسمى "الزكاة"، وإلا فالقتل أو حرق الممتلكات. كما طال التهديد موظفين يعملون في مؤسسات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. وتعدّ المناطق الوسطى من ريف دير الزور الشرقي (البصيرة، الشحيل، ذبيان) مركز تحرك خلايا التنظيم بهذا الاتجاه. وشهدت بلدة العزبة بريف دير الزور الشمالي تفجيرًا لأحد محلات الصيرفة فيها في الثالث من الشهر الجاري لرفض صاحبه دفع "الزكاة" بعد عدة تهديدات له.
- **رابعًا**، سجّلت الأشهر الثلاثة حادثتين، أقلّه وفق ما كشف الإعلام، بين التنظيم والفصائل المعارضة، وتحديدًا مع الجيش الحر وهيئة تحرير الشام. في الحادثة الأولى، فجّر زعيم داعش في جنوب سوريا، أبو سالم العراقي، نفسه بحزام ناسف بمنطقة عدوان بريف درعا الغربي، عند محاصرته من قبل شخصين من الجيش الحر. والثانية هي قيام هيئة التحرير بإلقاء القبض على الخلية التابعة لتنظيم داعش، التي استهدفت بعض دروز قرى جبل السماق، إدلب، ما يتموضع ضمن مسار هيئة التحرير المستمر في إجراءاتها الأمنية ضد التنظيم تحديدًا لاحتمالات إحرازه إنجازًا ضدها في سياق الانتقام أو "النكاية"، وحفاظًا

على بسط هيمنتها الحالية والظهور بموقع القادر على تأمين الحماية للمنطقة والأقليات فيها.

- **خامسًا**، ركّزت عمليات التنظيم، بالدرجة الأولى، على استهداف الفصائل التابعة للحرس الثوري ثم القوات السورية ومن ثمّ قوات سوريا الديمقراطية وقوات الأمن الداخلي، الأسايش في مناطق الإرادة الذاتية. تبنّى التنظيم قتل عنصرين من قسد في حادثتين متفرقتين، وهجومًا على حاجز الأسايش، وثلاثة استهدافات لقسد، أحدها هجوم على مستودع أسلحة. في المقابل، تميّز استهداف قوات النظام السورية وحلفائه بالنوعية والكمية؛ حيث اتسمت عمليات التنظيم بالشدّة والعنف والخطورة المرتفعة، عبر نصب الكمائن والانخراط في الاشتباكات الصاخبة، فضلًا عن عددها الذي يبلغ ضعفي العمليات على قسد والأسايش، وأكثر.

يشير تركيز العمليات كمًّا ونوعًا على الجماعات الأساسية في مواجهة تهديدات داعش في المنطقة ما شكّلته وتشكّله هذه القوى من حواجز اصطدام وعرقلة في وجه أي مشروع تهديد محتمل جديد لداعش. ويلاحظ وجود تطوّر ميداني، لكن محدود التأثير ومقبول الحساسية، في العمليات ضد القوات السورية أو العراقية الحكومية وفصائل وقوى المقاومة في هذين البلدين، وهو استهداف التنظيم للموارد البشرية الموزّعة على النقاط العسكرية والحواجز ومعسكرات تدريب وحافلات النقل، بينما سبق أن ركّزت على استهداف طرق قوافل النفط.

التوزّع الجغرافي للعمليات

يفيد رصد التوزّع الجغرافي للعمليات التي شنتها عناصر التنظيم على مدى الأشهر الثلاثة، تموز وآب وأيلول، إلى أن العمليات توزّعت بين العراق وسوريا وتركّزت في الأخيرة بمعدل الضعف تقريبًا. ويمكن تفسير الفارق وفق عدة مستويات جغرافية وأمنية وبيئية واقتصادية، ومنها أنه يعود بطبيعة الحال إلى الاختلاف في مستوى الضبط الأمني الموجود في كلا البلدين، والغطاء الأمريكي المتوفّر لحركة هؤلاء الإرهابيين في منطقة البادية السورية، على مقربة من المنطقة الحدودية العراقية-السورية. وتتمركز عمليات التنظيم في المناطق الحدودية الشرقية مستفيدًا من امتداده داخل الأراضي العراقية والجغرافية الصحراوية في الاختباء

والتنقّل. كما تركّز على طرق الإمداد البريّة للقوات السورية، بالتعرّض لحافلات مبيت الضباط والعساكر أثناء عودتهم من الخدمة.

ويعود بقاء نشاط التنظيم غير فاعل في كل من لبنان وإيران، حتى اليوم، في أبرز أسبابه إلى مستوى الأمن والضبط، علمًا أن التنظيم يحاول الانتقال في هذين البلدين من مرحلة الكمون إلى مرحلة التفعيل لخلاياه النائمة. استطاعت القوى الأمنية الإيرانية إلقاء القبض على عدد من مسلحي التنظيم، في جنوب وغرب إيران، وإحباط مخططاتهم في تنفيذ هجمات عدة أثناء إحياء مناسبة عاشوراء. كذلك، أوقفت مخابرات الجيش اللبناني شبكة تنشط لصالح التنظيم، كانت تنوي استهداف موقع عسكري للجيش اللبناني وبعض دورياته إضافة إلى السعي لتفجير مركز ديني حسّاس.

خريطة 1: التوزّع الجغرافي لعمليات داعش في العراق والجهات المستهدَفة فيه

الجهات المستهدفة في العراق

- الشرطة الاتحادية
- سرايا السلام
- لواء 51 (الحشد الشعبي)
- لواء المشاة السادس (الحشد الشعبي)
- لواء المشاة 91 (الحشد الشعبي)
- مواطنون

تشير العمليات في العراق إلى أنها تتمركز شرقي العراق ووسطه، تنحصر جغرافيا في بقعة تمتد قليلًا من الشمال الشرقي العراقي باتجاه الوسط؛ تغطي محافظة كركوك في الشمال،

ومحافظة صلاح الدين في الوسط، ومحافظة ديالى في أقصى الشرق والمتاخمة لحدود إيران الغربية، ومحافظة بغداد في الوسط. إنّ هذه المحافظات الأربعة المتاخمة والمتجاورة تشكّل ميدان حركة داعش في العراق، الأمر الذي يلفت الانتباه إلى مدى استفادة التنظيم من هذا الانتشار سواء في التمكين أو في تنسيق الحركة الميدانية والمجال العملياتي.

كما يشير هذا التموضع للعمليات إلى احتمال قيام خلايا التنظيم بتفعيل العناصر التي ما زالت موجودة في مناطق تلك البقعة الجغرافية والمعروفة بنشاط داعش قديمًا فيها، تكريت وبيجي والفلوجة والرمادي وسامراء، واحتمال الاستفادة من خطوط أربيل والموصل في الشمال العراقي أو خطوط الفلوجة الرمادي شمال غربي بغداد، في تأمين الموارد البشرية مستفيدة في الانطلاق والتحرك من عمق البادية وحرية الحركة التي تؤمنها القوات الأمريكية ومغاوير الثورة لها في تلك المنطقة.

خريطة 2: التوزّع الجغرافي لعمليات داعش في سوريا والجهات المستهدَفة فيها

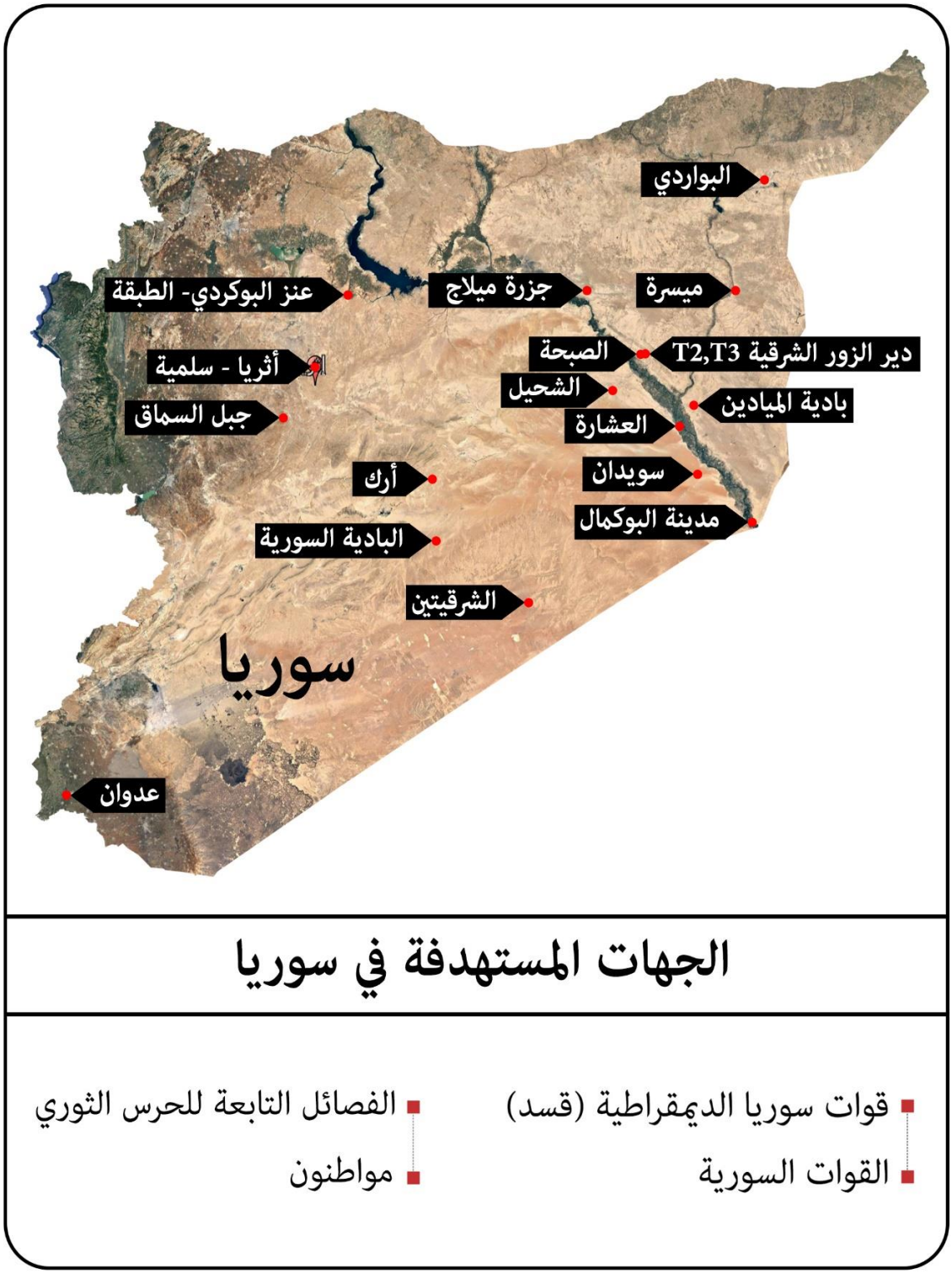

تشير خريطة سوريا إلى امتداد جغرافي لعمليات داعش على مساحة تقابل الامتداد في العراق يفصل بينهما البادية. وتتركّز العمليات في محافظتي دير الزور والرقة والبادية السورية، منطقة البوكمال، لحساسية هذا النطاق الجغرافي وأهميته لمحور المقاومة والنظام السوري. ويستفيد التنظيم من الحركة في بادية الشام من الغطاء الذي توفّره له كل من القوات الأمريكية ومغاوير الثورة. في حين، تصنّف حركة داعش في كل من الشمال السوري وجنوبه ضمن العمليات أو الحوادث الفردية، كما سيتّضح في السياق أدناه.

التوجيه والتنسيق الإقليمي

تفيد الإطلالة على الخط الزمني للحركة الأمريكية في ما يخصّ التعامل مع تنظيم "داعش" في تقديم قراءة أكثر عمقًا لها، وتوفير القدرة على ربط الأحداث وفهم دور واشنطن والحلفاء والوكلاء في التعامل مع ملف داعش. تتعمّد الورقة عدم الفصل ما بين الحركة الأمريكية وحركة الحليف من قوات التحالف الدولي أو الوكيل الكردي لفهم المسار العام للحركة وطبيعة تسلسل الأحداث فيها. وهي تعتمد في ذلك على دراسة الحركة في الساحة السورية حصرًا، لأنها تصلح نموذجًا لتقييم الوضع لغزارة الحركة الأمريكية العلنية في ما يخصّ ملف داعش في سوريا خلال الأشهر الثلاثة، ما افتقدته الساحة العراقية التي شهدت تحركين ظاهرين: الأول هو بيان مشترك بين واشنطن والعراق، يؤكّد فيه كل من الرئيس بايدن ورئيس الحكومة العراقي، الكاظمي، على المضي بالتنسيق الأمني لضمان عدم عودة داعش من جديد، والثاني هو استبدال القوات الأمريكية قواتها المتواجدة في العراق في إطار التحالف الدولي بـ 300 جنديًّا؛ لمدة تسعة أشهر حتى تموز 2023.

الخط الزمني للحركة الأمريكية تجاه داعش في سوريا

- 13/7/2022، **البنتاغون** يعلن مقتل زعيم داعش في سوريا، ماهر العقال، بغارة.
- 14/7/2022، تعلن **القيادة المركزية الأمريكية** عن مقتل قائد ثان للتنظيم متأثرًا بجراحه في نفس الغارة التي اغتالت العقال.

- 21/7/2022، **قائد القيادة العامة الأمريكية الوسطى، مايكل كوريللا**، يزور القائد العام لقسد، مظلوم عبدي، ويتركّز النقاش على المخاطر المحتملة التي تشكلها السجون التي تحوي عناصر من داعش.
- 25/7/2022، إنزال جوي من قبل **قوات التحالف** في قرية السراجية، بريف مدينة الشدادي، جنوبي الحسكة، واعتقال شخص بتهمة انتمائه لخلايا داعش.
- 3/8/2022، **قوى الأمن الداخلي، الأسايش**، تحبط عملية تهريب معتقلين بينهم نساء وأطفال من مخيم الهول، شرقي الحسكة.
- 4/8/2022، **قوى الأمن الداخلي، الأسايش**، تعثر على خنادق يستخدمها العناصر للتخفي داخل المخيم الهول.
- 15/8/2022، **مسؤول في التحالف الدولي:** "واشنطن تتواصل مع تركيا لضمان عدم عودة تنظيم داعش لتهديد أمن وسلامة المدنيين وقوات التحالف والشركاء في قسد"، وذلك بالتزامن مع تعليق قسد العمليات المشتركة مع قوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش احتجاجًا على استهداف الطائرات التركية لمناطق قسد.
- 16/8/2022، **الرئيسة المشتركة لمجلس إدارة مخيم الهول، جيهان حنان:** "إن الآلاف من عوائل داعش موجودون في مخيم الهول وفي سجون شمال وشرقي سورية ينتظرون الفرصة المناسبة لإعادة تشكيل التنظيم من جديد...التصعيد التركي يشكّل خطرًا على استقرار المنطقة ومن شأنه أن "يؤثر سلبًا على الحرب ضد تنظيم داعش".
- 19/8/2022، **رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بوب مينينديز**: "إن تزايد حدة الهجمات بالطائرات المسيرة على شمال شرقي سوريا مقلق. على التحالف الدولي وقوات قسد الاستمرار في تأكيد عدم قدرة تنظيم "داعش" على إعادة بناء نفسه في سوريا.
- 19/8/2022، **وفد من الإدارة الذاتية** يستقبل وفدًا أمنيًّا عراقيًّا في مخيم الهول لمناقشة عودة المواطنين المعتقلين إلى العراق.

- 22/8/2022، **قائد قوة المهام المشتركة-عملية العزم الصلب،** يصدر بيانًا يدعو فيه إلى وقف فوري للتصعيد من جميع الأطراف وإنهاء الأنشطة التي تعرض المكاسب الكبيرة التي حققها التحالف في ساحة المعركة ضد داعش.
- 24/8/2022، **الناطق باسم الخارجية الأمريكية، نيد برايس:** "الولايات المتحدة قلقة جدا من الهجمات الأخيرة التي وقعت على امتداد الحدود الشمالية لسوريا...الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بإلحاق هزيمة نهائية بتنظيم "داعش".
- 26/8/2022، **قوى الأمن الداخلي، الأسايش،** تعثر على أربعة خنادق مخفية داخل القطاع الأول في مخيم الهول تستخدمها عناصر من خلايا داعش للاختباء.
- 29/8/2022، بيان **قوى الأمن الداخلي، الأسايش:** حملة أمنية تؤدي إلى اعتقال 33 عنصرًا من داعش في مخيم الهول خلال 3 أيام إضافة إلى تعطيل خنادق وأوكار.
- 5/9/2022، إنزال جوي **أمريكي** على منزل شخص يرجّح تعامله مع خلايا تنظيم داعش، بريف دير الزور.
- 6/9/2022، **المتحدّث الإقليمي باسم الخارجية الأمريكية، ساموبل وربيرغ:** "قسد تبذل جهودًا كبيرة في ملف معتقلي تنظيم داعش...وعلى الدول المعنية إعادة مواطنيها إلى بلدانهم، وعلى تلك الدول أن تتعاون في تقديم المساعدات الإنسانية للمنطقة".
- 21/9/2022، عملية أمنية **للتحالف الدولي بالتعاون مع قسد** في الرقة، شمالي سوريا؛ تستهدف رجل وابنه بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش.
- 24/9/2022، **قسد تداهم بمساندة طيران التحالف الدولي** قرية الكسار بالقرب من مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، وتعتقل أشخاص عدة، بتهمة التعامل مع خلايا تنظيم داعش.
- 28/9/2022، **وحدات عسكرية خاصة في قسد** تضبط كميات من الأسلحة والمعدات العسكرية والمواد المتفجرة، في قرية القيروان، شمال بلدة الهول شرقي الحسكة، تعود لتنظيم داعش.

يشير الخط الزمني إلى وجود حركة متسقة ومتناغمة في الحركة الأمريكية المباشرة سواء كانت عبر التصريحات أو الإجراءات التنفيذية، مع الحركة غير المباشرة عبر الحليف أو

الوكيل. كما يشير إلى حركة اهتمام أمريكية بالأصالة وبالوكالة تكاد تكون إعلامية أكثر منها جدية أو يبنى عليها في مسار مواجهة تنظيم داعش. ويمكن قراءة بعض أبرز الدلالات الأساسية فيه في النقاط التالية:

أولًا، تحاول واشنطن الحفاظ على إقناع مؤسسات القرار بأهمية دورها في "مواجهة تهديدات داعش"، فضلًا عن مؤسسات المجتمع الدولي، في معرض تبرير البقاء والميزانية الدفاعية اللازمة لذلك، وتوفير الإجابات عند المساءلة وجلسات الاستماع والتقييم في الكونغرس. من هنا، تحاول بعد الفينة والأخرى تقديم إنجاز تغتال فيه إحدى الشخصيات، وإن كانت مغمورة.

ثانيًا، رفع مستوى ابتزاز المجتمع الدولي بورقة المعتقلين في عناصر التنظيم وعائلاتهم في مخيم الهول، والضغط بملف إعادة تأهيل هؤلاء وضرورة إعادتهم لمواطنهم الأصلية، بغية تحصيل مكاسب إما سياسية في أروقة المجتمع الدولي في الضغط على النظام السوري، أو اقتصادية بالحصول على تمويل يُدفع للوكيل الكردي بذريعة ضبط هؤلاء في السجون.

ثالثًا، الربط بين العملية التركية المحتملة في الشمال السوري وضعضعة الاستقرار في المنطقة وزيادة تهديدات التنظيم فيها؛ بحيث يظهر أن أي تحرك تركي مستقبلي هو المسؤول عن ارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية لداعش في المنطقة. الأمر الذي يفتقد التحليل الترابطي بين الحدثين لأن خطورة أي عملية عسكرية محتملة تكمن في اتجاهات مختلفة عن مسار تطوّر عمليات داعش، خاصة وأن الفصائل المعارضة، المدعومة تركيًّا، في تصادم عقائدي وميداني وسياسي مع تلك الجماعة.

رابعًا، تظهر تصريحات المسؤولين في الكونغرس ووزارة الخارجية وفي قوات التحالف الدولي وإدارة المناطق الذاتية وجود بروباغندا إعلامية مخطط لها، بحيث تتتالى البيانات والأنشطة بتسلسل حول موضوع معيّن، كتهديدات مخيم الهول، وتستثمرها في ضخّ أكبر قدر ممكن من الأخبار في محاولة لصنع حالة هلع دولية وإقليمية ومحليّة.

خامسًا، إنّ العمليات التي تقوم بها كل من القوات الأمريكية الخاصة أو التحالف الدولي، وقوات قسد، عمليات محدودة وذات فائدة ضئيلة وتفتقد الفعالية في مواجهة تهديد التنظيم. فالعمليات قوامها إنزال أو مداهمة لاعتقال "فرد"، و "يُرجّح" أو "يُحتمل" _وفق عباراتهم

المستخدمة_ تعامله مع التنظيم، مع العلم أنّه لم يسجّل أي طلعة جوية للإغارة على نقاط للتنظيم أو طرق إمداد أو ما شابه، ناهيك عن عدم وجود أي اشتباك مباشر رغم وجودهم الجغرافي في المنطقة، والاكتفاء بدور القوات الكردية في المواجهة في الخط الأمامي.

خلاصة في التأثير والاستشراف

تكشف الورقة وجود عملية ضخ إعلامي حول تهديدات داعش تكاد تفوق عمليات داعش في الكمّ والنوع. يحاول الأمريكي خلق أكبر قدر ممكن من التهويل حول عودة التهديدات، والترويج بأن العملية التركية المحتملة في الشمال السوري تقوّض الاستقرار الذي عملت على إرسائه "قوات التحالف المشتركة في مكافحة الإرهاب". كما يستثمر أوضاع مخيم الهول بما يشكّله من قنبلة ديموغرافية "داعشية" في تصدير التهديدات الكامنة فيه نحو المجتمع الدولي لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية. بالاتجاه الميداني، تظهر حركة داعش محاولة الحفاظ على مسار الاستنزاف للقوى المقاومة التي تعمل على مواجهتها وصد مشاريعها، وإنه من اللافت توجه التنظيم نحو إلحاق الخسائر بالعناصر البشرية في محاولة لزيادة الضغط أو إعادة توليد حالة من الهلع، وخاصة ضد القوات السورية النظامية.

إنّ عدم وجود عمليات لها وزن من قبل قوات التحالف ضد نشاط داعش المستثمَر في التهويل والتضخيم، تفسّره المصلحة الأمريكية في استمرار الفوضى وعدم الاستقرار في سوريا بما يقوّض الأمل في إعادة التعافي الاقتصادي وعودة الاستثمارات إليها، ما يصبّ في خدمة سياسة واشنطن في الحفاظ على الضغط الاقتصادي على النظام وخنق قنوات الانتعاش. وهنا لا بد من الإشارة إلى احتمال تصعيد عمليات داعش في المرحلة المقبلة وفق الأجندة الأمريكية حتى تسييل استثمار تهديد المجتمع الدولي بخطوة متقدمة في مناطق الإدارة الذاتية، مثل شرعنة محاكمات المعتقلين في السجون، لما يمكن أن تؤمنه من رافعة في الحل السياسي الذي عاود المبعوث الأممي الخاص لسوريا، غير بيدرسون، تفعيل نشاطه لأجله، وكذلك في الحوار الكردي_الكردي الذي تستميت واشنطن لتسجيل إنجاز فيه؛ بحيث عاودت مؤخرًا تفعيل السياسات ودعم الإجراءات باتجاهه. وقد يكون الضغط الأمريكي عبر داعش على المجتمع الدولي في موضوع الحوار الكردي بغية مساهمة المنظمات والمؤسسات في تأمين محفزات

للأطراف الكردية بحيث يقدم الأمريكي سلة أو حزمة متكاملة أو متناسقة من العروض الأمريكية والأوروبية.

أضف إلى ذلك ضرورة التذكير بالبرنامج الأمريكي الذي يقضي بزيادة عدد سوريي برنامج "التدريب والتسليح لمكافحة تنظيم داعش"، في العام 2023 من 16000 إلى 19500 بذريعة حماية السجون، وفق ما كشفته إحدى وثائق التقارير المالية في وزارة الدفاع الأمريكية، في منتصف تموز 2022. الأمر الذي يعني وجود مخطط موازٍ له في ضرورة إيجاد مبررات وذرائع لهذه الزيادة وما تقتضيه من ارتفاع في الميزانية. ويرجّح أنّ سيناريو تفعيل الساحة السورية كساحة صراع غير مباشر بين واشنطن وموسكو يتموضع في مسار التبلور حتى النضج وفق التوقيت المناسب وفق دلالات الورقة، إضافة إلى مؤشرين من خارج الصندوق. الأول هو ما أفاد به الملك الأردني حول عودة تنظيم داعش للظهور مرة أخرى متسائلًا أين ستكون روسيا المنشغلة في الحرب الأوكرانية، والثاني هو رفع الكونغرس الأمريكي وتيرة حملة الضغط الاقتصادي على النظام السوري عبر تسجيل اختراقات عدة في إطار التشريعات القانونية تحت عناوين المحاسبة والمساءلة.